## باسندوة وخرف الشيخوخة

عندما أدى محمد سالم باسندوة اليمين الدستورية كرئيس لحكومة الوفاق الوطني الجديدة ظهر بهيئة وابتسامة سبعينية أوحت للبعض بأنه نيلسون مانديلا زمانه رغم أنه أقل المناضلين ضد الاستعمار البريطاني الذين أودعوا في سجون الاحتلال، إذ سرعان ما كان يتم طرده من داخلها.

مرت الأيام وغادر المندوب السامي لبريطانيا وجنوده محافظة عدن واحتفل المواطنون بالاستقلال ويوم الجلاء الا أن باسندوة لم يقتنع بالفكرة وظل يبحث عن مستعمر جديد بل على العكس زيادة المستعمر عمارتين الأولى في الحصبة والأخرى في مذبح.

بكى باسندوة أمام أعضاء مجلس النواب أولاً فتعاطفت معه الجماهير اليمنية صغيراً وكبيراً شاباً وكهلاً باستثناء بعض المشائخ الذين لم يبدوا اهتمامهم بالأمر باعتبار ذلك من الحقوق الشخصية لرئيس الوزراء في أن يبكي وينفّس عن نفسه، فالبكاء مريح ومفيد صحياً لرؤساء الحكومات وأكثر من هذا مطلوب منهم ممارسته اسبوعياً وفي فعاليات متنوعة ما عدا الاجتماعات المغلقة لا ينصح الاطباء باسندوة بالبكاء خلالها وإنما تقديم التفاح لقيادات المشترك ومؤسسات الدولة.. التفاح وما أدراك ما التفاح .. مفيد جداً للوزراء والحوامل لاحتوائه على قيمة غذائية تقدر بربع مليون ريال في الجلسة الواحدة.

لم يمض ٩٠ يوماً من عمر الوفاق الوطني حتى اتفقَ المواطنون على أن نظرتهم لمحمد بانيلسون مانديلا كانت مجرد أخطاء الانطباع الأول، وبات واضحاً أمامهم أن برنامج الحكومة الاستثنائية لإخراج اليمن من أزمته يتكون من (٣) محاور رئيسية مختصرة، أهدافها طويلة المدى نتائجها قصيرة البقاء وتتمثل في الندب والبكاء والاقصاء الممنهج تنفيذاً لرسائل الشيخ حميد وصادق واللواء علي محسن ومخالفة لبنود المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة.

دموع رئيس الحكومة الحالية -قوي- تشير الى صدق باسندوة وأنه إنسان عاطفي حساس لا يقل أهمية عن أولئك العظماء الذين أفنوا حياتهم في سبيل الإعلاء من حقوق الإنسان وتحقيق الدولة المدنية المتساوية مثل جان جاك روسو الذي وضع «العقد الاجتماعي» واعتمدته فرنسا دستوراً للبلاد منذ مائة سنة وهي تدين لهذا الرجل بالكثير، أما بالنسبة لليمن فمنذ عام ونحن نكرر عبارة «خير اللهم اجعله خير» كلما حملت وسائل الاعلام خبر بكاء باسندوة.

لنقل أن الرجل هو الاسلوب.. واسلوب الرجل الاول في تشكيلة الوفاق الوطني ذرف الدموع لكنها بلغت مستويات قياسية تنافس تماسيح أفريقيا وتتفق معها من ناحية أن تساقط دموع باسندوة وتماسيح القارة السمراء لا يسقي ورداً من نرجس ولا يمكنه بأي حال من الأحوال اعتبارها تعبيراً عن كراهية الشعور بالضعف والصبر على الأحداث الجارية على الساحة الوطنية.

وقوفاً عند أطلال ديار ليلى وخيام قبيلتها المعتصمة أمام جامعة صنعاء.. يظهر جنون المشترك حين يقول إن ٩٤٪ من اليمنيين راضون عن الحكومة ومعجبون بأداء رئيسها، ومع هذا اختتمت حكومة الوفاق العام الـ ٢٠١٢م وقد سددت نسبة مئوية مخالفة لتقديرات المشترك والـ ٩٤٪ من اليمنيين حيث تغيرت علاقتهم بباسندوة وقيادات المشترك صانعة الرقم الخاطئ من عبارات المديح والغزل الى تبادل الشتائم والتجريح وصولاً الى التبييت قبالة بوابة مجلس الوزراء.

في مؤتمر وزاري شاركت منظمات محلية ودولية للحديث عن حقوق الانسان المغيبة في اليمن كشف رئيس الوزراء محمد سالم باسندوة عن حزمة قراراته الجديدة المتعلقة بهذا الشأن وأعلنها في وجه شباب أصيب أثناء أحداث الأزمة وجاء مطالباً بحقوقه الانسانية المفروضة على الحكومة بمعالجته، فما كان من الرجل الا أن استجاب لنداءاتهم بالقول: «أنا أزرقه».

يقول المشترك بعد هذه الكلمات زاد اعجاب اليمنيين بباسندوة بنسبة ٩٩,٩٩٪.

أخيراً فإن آخر تجاوزات رئيس الوزراء كانت في الاسبوع الماضي ، حيث وجه بمنع نائب وزير الإعلام الاستاذ عبده الجندي من حضور اجتماع حكومي بحجة أنه قيادي في المؤتمر، وعليه أن يختار بينهما، ولكن هيهات.. إذا كان باسندوة يريد أن يجعل دموعه هي الناطق الرسمي باسم الحكومة فإنها لن تكون كذلك بالنسبة للمؤتمر الشعبي العام.

## وزير المالية يصرف مليارين من خزينة الدولة لحزب الإصلاح

رغم اعتراضات واسعة، سياسية وقانونية، أقدم وزير المالية في حكومة «الوفاق الوطني، صخر الوجيه، على صرف ما يزيد عن مليارَي ريال من خزينة الدولة لمصلحة مؤسسة حزبية تعمل في رعاية شهداء وجرحى ما أسميت «الثورة».

وبدأت مؤسسة «وفاء» الخيرية، المحسوبة على التجمع اليمني للإصلاح الخميس الماضي، صرف مبالغ مالية من الخزينة العامة لأسر الشهداء والمعاقين، قائلة إن ما بدأت صرفه هو جزء من مبلغ مليارين و٢٤٨ مليونا و٣٨٠ ريالا تسلمتها من وزارة المالية.

ويأتي تسليم المبلغ من المال العام لجمعية حزبية، بالمخالفة للقانون وضدا على قرارات مجلس الوزراء الذي كان قد أنشأ لجنة خاصة بجرحى الأحداث وخول لها صرف المبالغ المخصصة للجرحى في موازنة الدولة والتي تزيد على ثلاثة مليارات ريال.

وشهدت الأسابيع الماضية جدلاً كبيراً داخل مجلس الوزراء بسبب إصرار صخر الوجيه على تحويل كامل المبلغ المخصص للجرحى والشهداء إلى مؤسسة «وفاء»، وخلال ذلك هدد وزير الصحة أحمد العنسي ووزيرة الدولة جوهرة حمود، بتقديم استقالتيهما في حال نفذ الوزير الوجيه قراره هذا.

وحسبما أوردته صحيفة (الاولى) الاسبوع الماضي فإن وزير المالية قام بما يشبه محاولة الإرضاء للجنة الحكومية عبر صرف ١٠٠ مليون ريال فقط إلى حساب اللجنة مقابل صرف ما يزيد على ملياري ريال للجمعية الحزبية (وفاء).

ونقلت الصحيفة عن وزير الصحة الدكتور أحمد العنسي، قوله: « إن وزير المالية وجه قبل أيام بصرف ١٠٠ مليون ريال للجنة المكلفة من رئاسة الوزراء بملف جرحى أحداث العام ٢٠١١م.

وذكر العنسي أن «المبلغ محول إلى البنك المركزي اليمني، ونعمل على سحب الشيكات من أجل معالجة الجرحى».. منوهاً إلى أن المبلغ مخصص لعلاج جميع جرحى أحداث العام ٢٠١١ م من عسكريين ومدنيين.

وقال الوزير العنسي، رئيس لجنة جرحى( الثورة): إن اللجنة ليس لها علم لا من قريب أو من بعيد عن صرف مبلغ المليارَي ريال لمؤسسة وفاء، منوهاً إلى أنه سمع بالخبر من وسائل الإعلام.

وأضاف: «هذا الإجراء تم مباشرة بين مؤسسة وفاء وزير المالية، وليس لنا علم به»، منوهاً إلى أن اللجنة منشغلة بقضية الجرحى المعتصمين والمضربين أمام مجلس الوزراء، وتبحث عن حل لهم.

## صاحبي وتراخيص حمل السلاح!!

لم يدعني صاحبي أن أتم استغرابي من حمله للسلاح في الشارع حتى فاجأني بالقول: ببساطة حصلت على ترخيص حمل سلاح شخصي «آلي - مسدس» وأيضاً لأربعة مرافقين لي، هل تريد مرافقتي إلى سوق القات وعلى شرط أن تحمل سلاحك والترخيص معي لا تقلق!!

ومدّ يده الى جيبه وأخرج الترخيص الممهور بتوقيع أحد نواب رئيس هيئة الاركان.

وقبل أن أتركه وأذهب قال: شوف بعد اسبوع أو اسبوعين ستكون بقية التراخيص معي!!

قلت له أيش من تراخيص؟!

قال: حمل سلاح.. فالترخيص الذي يصلح «للستين» لا يجدي نفعاً في «السبعين» وأحمر عين هو من يحصل على جميع التراخيص حتى التي تصدر عن الشيخ صادق لدخول الحصبة.

لم يكن صاحبي مبالغاً فيما يقول فقد أكد لي أحد جنود نقاط التفتيش أن لكل حاكم منطقة تراخيصه بهذا الشأن، ولم تعد التراخيص التي تصدر عن الجهة القانونية كوزارة الداخلية ذات جدوى الا للمسافرين بين المحافظات!!

إذاً من غير المعقول أو المنطقي ألا يعني ذلك شيئاً لوزيري الدفاع والداخلية.. ومن غير المعقول أن يصرف كل من هب ودب تراخيص حمل السلاح في وقت تنادي الحكومة لنزع المظاهر المسلحة من المدن تهيئة للدخول في مؤتمر الحوار الوطني.

## تورط باسندوة بإرسال مقاتلين إلى سوريا

كشفت مصادر موثوقة لـ«الميثاق» أن باسندوة رئيس حكومة الوفاق يتواطأ مع حزب الاصلاح لإرسال شباب مقاتلين الى سوريا عبر تركيا..

وقالت المصادر: هناك أسماء شباب غادروا الى تركيا تحت غطاء جرحى ما يسمى بالثورة أو مرافقين للجرحى، وهم في حقيقة الأمر مقاتلون تم تدريبهم في معسكرات مليشيات الاصلاح وبدعم من قطر وتركيا ولا علاقة لهم بجرحى ما يسمى بثورة الشباب السلمية..

يذكر أن احتجاجات واسعة للجرحى كانت قد شهدتها العاصمة صنعاء أكدت أن كثيراً من الذين غادروا الى تركيا لا علاقة لهم بجرحى شباب الساحات..

وكانت معلومات قد تداولتها الأوساط السياسية أكدت أن الزيارة الأخيرة لوزير خارجية تركيا الى اليمن كان لغرض فتح معسكرات لتدريب مقاتلين يتم إرسالهم لمساندة أعداء النظام السوري، والسبب ذاته من وراء زيارة باسندوة الى قطر والى تركيا سابقاً.

الى ذلك خاطب الجريح سام الصلوي يوم الجمعة توكل كرمان التي حضرت اعتصام الجرحى أمام مجلس الوزراء بقوله: كيف تم تسجيل اسمي ضمن أسماء الجرحى الذين ذهبوا الى تركيا ولثلاث مرات متتالية وأنا لا علم لي بذلك.

## مدير تربية يتقرب للإصلاح بمائتي موجه!!

في ارتباك علني يتقرب مدير مكتب تربية في إحدى المحافظات من حزب الاصلاح باعتبار أن وزير التربية قادم من رفوف هذا الحزب!!

لم يعد ذلك المدير يعير سمعته أو مهنيته أو وطنيته اهتماماً في ظل وباء الإقصاء، حيث أصدر أكثر من ٢٠٠ قرار توجيه لمعلمين إصلاحيين ويمارس عملية تفريغ وتنقلات للكثير من المعلمين الاصلاحيين بين المديريات والمدارس بأسلوب غير مهني ولا يخدم العملية التعليمية!!

نقول للمدير إياه: ما تقوم به مخالفة وتخلف وعمل لا فضيلة فيه ولا بطولة!!

### أكد تدخل رئيس الجمهورية أكثر من مرة

## مدير كهرباء عدن: سميع يمارس سياسات تدميرية لمحطات التوليد

وجه المهندس خليل عبدالملك مدير فرع مؤسسة الكهرباء بعدن، اتهامات صريحة لجهات لقيادة وزارة مؤسسة الكهرباء بأنها لا ترغب أن يأتي الصيف القادم ومؤسسة كهرباء عدن في وضع أفضل، محذراً من أن كهرباء عدن في خطر، ووضع الكهرباء في الصيف سيكون كارثياً.. جاء ذلك في معرض لقائه مع برنامج «خطوط حمراء» في قناة عدن «الفضائية».

وقال مدير عام كهرباء عدن: لدينا سوء إدارة ووضعنا اليوم سيء فسياسة الوزارة في إدارة محطات التوليد سياسة تفتيت لكل شيء، وأصبحت كل محطة تتبع المركز في صنعاء (في المتابعة والإشراف) ونحن اليوم وفقًا لقرار مجلس الوزراء رقم (٣٣٩) المنعقد في عدن (بإعطاء عدن صلاحيات كاملة وإنهاء المركزية) وبناء لذلك قمنا بفتح حساب خاص بعدن لإعادة وضع الكهرباء إلى سابق عهدها كإدارة عامة للتوليد خاصة بمحطات عدن للإشراف والمتابعة وإلغاء المركزية.

وحول أسباب وصفه لكهرباء عدن في الصيف القادم بأنه وضع كارثي، قال المهندس خليل: وضعية الكهرباء سيئة جدًا بسبب خروج المنصورة عن الخدمة بسبب رفض الصيانة لها وهي تعطي (٧٠ ميجا) واليوم أصبحت «صفر» وقد طرحنا هذه الإشكالية أمام مجلس الوزراء والذي أقر منح كهرباء عدن (٢٠٠ ميجا) ومنحت الصلاحيات كاملة إلينا في مؤسسة كهرباء عدن، وتم تشكيل لجنة فنية برئاسة المحافظ وعدد كبير من الفنيين والمتخصصين لوضع الحلول العاجلة لإعادة محطة المنصورة وخور مكسر إلى الخدمة.

وأضاف: تمّ الاتصال بشركة (وارسلا) التي تنتمي إليها تلك المولدات وتم توقيع اتفاقية معلنة من قبلنا في مبنى السلطة المحلية في عدن بتكلفة تقديرية (ثمانية وعشرون مليون يورو) على أن يتم الإنجاز للمرحلة الأولى خلال (١٤ أسبوعًا)، وتكتمل المرحلة الثانية نهاية (٢٥ أسبوع) وهو ما سيخفف كثيرًا من أزمتنا في الصيف، مضيفا: إلا أننا فوجئنا بمجلس الوزراء لا يصادق على تلك الاتفاقية مما أستدعى تدخل رئيس الجمهورية الذي وجه بتنفيذ الاتفاقية فورًا، وبدلا من التنفيذ استدعينا إلى مجلس الطاقة في صنعاء والذي قام بإلغاء الاتفاقية مرة أخرى، وتكرم رئيس الجمهورية بالتدخل للمرة الثانية وألغى قرار مجلس الطاقة، واستدعينا مرة أخرى إلا أننا لم نخرج بنتيجة حتى اللحظة.

وتابع (مدير كهرباء عدن) والأدهى من ذلك أننا أعلنا مناقصة لإيجار وشراء (١٣٠ ميجا) بالمازوت وفقا لصلاحياتنا الممنوحة بقرار مجلس الوزراء وتم إعلان المناقصة إعلاميا, وتقدمت للعرض (أحد عشرة شركة) وفوجئنا بإلغاء المناقصة ومنحها لشركة أخرى بتوفير (٢٠٠ميجا) من خلال توفير (٢٠٠ مولد) وهي كارثة لصعوبة توفير فلترات وزيوت لجميع تلك المولدات، وقال: لا ندري لماذا يريدون إثارة الناس في صيف عدن (لماذا تدار الأمور من خلف الكواليس ومن تحت الطاولات) وليس بشكل طبيعي رسمي مؤسسي .

ودق المهندس خليل عبدالملك ناقوس الخطر من الأوضاع التي تمر بها المؤسسة، موجها دعوته لرئيس الجمهورية للتدخل السريع خدمة لأبناء عدن قبل أن تحل بهم كارثة الصيف القادم .